القوة لا بحق العدل والله عدو الظالمين

﴿الثورة في الهند﴾

هاجم عشرة آلاف هندي من هنود سرنة تام بعضا انكليزيا يخلصوا اخوانهم المحبوسين هنالك ممن اصيبوا بالطاعون فاطلقت حامية المحصن عليهم نارا حامية فدحروهم وقد قتلوا منهم كثيرين ويخشى من تجديد الثورة ولذلك قد بعثت الحكومة الانكليزية نجدة جديدة الى محل الحادثة ليصدوا الهاجمين

اسبانيا

﴿رمة كولمبوس﴾

ما قنع تهديد الاميركان ولا اجدى وعيدهم شيئا مع الاسبان الذين تخلوا لهم عن كوبا بطيبة خاطر ولكنهم لم يسمحوا لهم بذخيرة عزيزة لديهم وهي عظام كولمبوس الشهير ورمته البالية بل خرقوا حرمة مقامها فاحتفروا عليها التراب واحتملوها الى بلادهم راجعين

﴿الوفد الكوبي﴾

وصل الجنرال غارسيا الى نيويورك بالامس في طريقه الى وشنطون لمخابرة الرئيس مكنلي فيما يختص بشؤون الجزيرة ومعه الاعضاء الذين عينتهم الحكومة الكوبية لمرافقته ويقال بانهم سيسعون لدى الرئيس بعقد قرض يمكنهم من دفع رواتب الجنود الكوبية

المانيا

حدث بالامس هيجان في مجلس النواب النمسي على اثر خطاب القاه البارون جر فاري المدعي العمومي وتداخل طلبة المدارس بالامر وانحازوا الى جانب البارون وكان الكل حانقين على بنفي رئيس الوزارة الذي غادر المجلس وعاد الى بيته وبينا هو في طريقه واذا بالناس يتبعونه ويرشقونه بالحجارة فتقاسمهم ... الشرطة الذين ذادوا عنه هجمات الهاجمين

﴿هل يثور الشرق؟﴾

— المقالة الخامسة —

(حاجتنا)

لست ابغي الكلام في حاجتنا من جميع الوجوه فذلك لا سبيل اليه لان حاجة كل واحد قبل كل شيء ملبوس وريال اميركي وقصر باذخ وعربيات تجرها الخيل الجياد وهلم جرا ولكن ابغي الكلام في حاجتنا السياسية في وطننا الشرق

حاجتنا السياسية هي حرية المطبوعات وترويج سوق المعارف برفع برقع الجهل عن ابصار اعماها الظلام اجيالا كثيرة فصار ضوء العلم يبهر نظرها ويولها ألما لا تستطيع له احتمالا

نحن الشرقيون والجهل اليفان متعانقان (عذرا عذرا اخواني في الوطنية اني لا اقصد الغض من مقاماتكم ولكن اسمعوا عذري اجمع في ماثورات اهل الحكمة ان علم الانسان اكتسابي وليس غريزي ونحن الشرقيون وقفت معارفنا عند حد صغير في علم حرية الامم وذلك لاننا لم نقرأ عنها مفصلا في كتاب ولا رأيناها قبل مهاجرتنا في بلادنا فكيف نعلمها والعلم اكتسابي الا تعلمون ان دولكم تجازي كتاب الاصلاح منكم بالموت وطابعي كتاباتهم بالاعدام وناشريها بالقتل وقارئيها بالفناء العاجل او الآجل في طيات السجون السوداء التي انما هي على صورة الجحيم وشبهه. على اني لا انكر عليكم انكم آية الناس في علم اللاهوت والدين وغوامض الفلسفة العقلية ولكن هذا كله انما يختص بخلاص النفس فيما وراء هذه الحياة فهل لكم علم بما يختص بخلاص النفس والجسد معا في هذه الحياة فان كان لكم بذلك علم فما لكم لا هون عن نشر تعاليمكم والعمل بموجبها؟ وان كنتم لا تعلمون فلا يفوتكم الدرس والتنقيب وانتم بين قدوة اهل الارض في علم الحرية فخذوا عنهم وبهم اقتدوا وتعلموا تجربتهم في كل مقام وانادوا باخوانكم من وراء البحر وقولوا لهم قدمنا ارضا يعيش اهلها بالامن والسكينة وكل فرد منهم سلطان عظيم الا انه لا يظلم ولا يظلم يقيم حاكما عليه ويطيع الحكم الذي سنه هو نفسه. قولوا لهم قدمنا ارضا تشارك اهلها في حكمها فصارت تدر عليهم الخيرات جزافا ومتعتهم بكل ذخائرها وغناها قولوا لهم رأينا جرائدهم تضرب بصمصام حديد على يد المعوج منهم فتقومه وتنادي بلسان الامة فتسمع وتطيع لها الامة قولوا لهم ان الجرائد الحرة هي غاية ما نحتاج اليه في شرقنا لان بها تنال جميع امانينا فليهبوا هبة واحدة في طلبها وان اعياهم الطلب فعليهم بالاعتصاب الوطني والمجاهرة بطلب احتياجاتهم ليسمع العالم ندائهم في ضيقهم فتلبيهم الانسانية من جميع انحاء الارض قولوا لهم ان حرية المطبوعات تظهر الضمائر الحرة الى عالم الوجود فتختار منها الامة ما يلائمها وتجتهد في العمل بموجبها وتكشف نقائص اهل النقائص وتعمل على ردعهم وكف مظالمهم وتملأ الارض كتابات تقود الامة الى اعالي المجد كما قادت كتابات فولتير الامة الافرنسية الى ذروة الفخر. وكتابات فكتور هيكو الى دحر ظلم الامبراطورية وتأسيس دعائم الجمهورية حيثما يتمتع الناس بالحقوق المتساوية وينال المعالي من كان لها اهلا ولا يفوتكم ان الدولة التركية عاملة الان على ضغط الحرية لتبقى دعائم الظلم مشيدة الاركان ولتبقى البلاد في حالة الجهل القتال لكيلا يعلم الناس بحقوقهم المهضومة فيهبون في طلبها فيخسر السلطان ورجاله كثيرا من امتيازاتهم الموروثة وقوتهم الحاضرة فلا يجسرون اذ ذاك على دس السم في القهوة ولا على زج عباد الله في قاع البحار ويفقدون الرفاهية التي يعدها الشعب عن جهل وليس عن معرفة ولا يبقى لهم حقوق التصرف باموال الامة على مذبح شهواتهم فهم يضيقون على المطبوعات ما دامت لهم القوة مضحين الشعب كله على مذبح حبهم الذات ومدنسين الانسانية بشرورهم المتكاثرة والشعب راض عن كل ذلك لان الجهل اعماه (الجهل ليس سواه)

اما علمتم ايها الشرقيون ان الجرائد الحرة تدافع بلسان الامة عن حقوق الافراد اذا مسها الظلم فيسلم الضعيف من جور القوي اما علمتم ان الجرائد الحرة تؤلف بين القلوب وتدعو الناس الى الامور ذات الشان التي تتعلق بالعموم فيتناسى الناس التعصب المذهبي الذميم

فمن واجباتنا الآن ايها الشرقيون المنتشرون في كل الارض ان نأخذ بناصر جرائدنا الحرة ونعمل على تقويتها بكل الاحوال لان عليها يتعلق نوال حقوقنا في الاستقبال ومن كان منكم ذا فكر ثاقب وله المام كبير بالفوائد التي تعود على وطنه بالخير فليبرزها من عالم الخفاء على صفحات الجرائد في كل صقع وناد ولينتصر للحرية التي نحن هائمون وراءها في كل واد. فالحرية سماء وهناء والظلم جحيم وشقاء.

(جهينه)

﴿لا حال ولا مال﴾

صرفت حكومة بيروت جميع ما لديها من اموال الويركو عن السنة الماضية في سبيل استقبال الامبراطور غليوم وستضطر لفرض الضرائب الجديدة ولجمع اموال الخراج عن السنتين الاتيتين قياما بمصاريف الحكومة للمستقبل

الترحيب

لحضرة دولتلو ناظم باشا والي ولاية سورية الجليلة

وهي القصيدة الغراء التي وعدنا القراء الكرام بنشرها وقد رفعها جناب الكاتب الفاضل والشاعر المجيد عيسى افندي اسكندر إسطوف الى دولتلو ناظم باشا والي سوريا عند ما خرج على رحلة في طريقه لملاقاة امبراطور المانيا وفيها مقابلة بين البداوة والحضارة

ان كان شاق السالفين معالم ... او شوقتهم بالعراق تمائم

او لاح في جو الأبيرق بارق ... او ذكرتهم ذا عليق رتائم

او حيرتهم في البلاد خرائب ... مذ اعيت الرجل الذكي طلاسم

اوكانت الفقاء حيل جدودهم ... مذ اولدتهم في القفار عوالم

ذكرت لنا منها خيام قوضت ... ومنازل فيها تنوح حمائم

ومراكب تفري الصحاري سرحة ... تسري بهن حوافر ومناسم

واوانس لاحت خلال هوادج ... بسواعد قد زينتها معاصم

كم شاعر وصف البداوة جهده ... ولقل ما ذكر الحضارة راقم

فالسر في احيائنا الغراء التي ... طابت اماني بها ومغانم

فيها جياد بالحديد تدرعت ... تجري كبرق ما لهن قوائم

ولها انسياب في الجبال وسهلها ... ولكم تحر بقطعهن اراقم

وهنا مراكب قطعت احشاءه ... رائد بعد التشاخ راغم

للنا منازل ناطحت سمك السما ... وغرائب افترت لهن مباسم

واعاظم انشروا الامان بربعهم ... بسياسة فيها يذل اللائم

واوانس جارت رجالا بالعلو ... م فكم لهن من الفنون عظائم

بين البداوة والحضارة خطوة ... لم يخطها الا النشيط الحازم

هذي ربوع اولي الحضارة زانها ... اقطاب عصر وطدته مكارم

ان كان نائرهم عزيزا اعندهم ... فعزيزنا القطب الوزير الناظم

والي تولاه الاله بنصره ... فتوطدت للعدل فيه دعائم

اغناه عن سمر الرماح يراعه ... وله من الراي السديد صوارم

ومن المهابة درعه ومن الدراية ترسه ... ومن الثبات ضراغم

سل المعامع كيف كان يخوضها ... بعزيمة شماء وهو القائم

Juhayna [Pseud.], "Will the East Rebel?" Al-Ayyam, Vol. 2, No. 93, Nov. 24 1898, P. 3